# الأسبوع السادس:

## الممالك الإسلامية في غرب إفريقيا

**2- مملكة مالي**

**3- مملكة سينغاي**

- **مملكة مالي:**

تعتبر من أقوى واغني الممالك التي قامت في السودان الغربي، بالمملكة التي يمكن ان نقول بأنها مملكة ميزت فترات التاريخ الإفريقي تطورا وتقدما فقد كان لها السبق في توحيد القبائل الإفريقية ضمن وحدات سياسية أو ممالك بل إن سادة هذه الممالك كان لهم دور بارز وهام في نشر الإسلام في غرب إفريقيا.

يذكر أنها قامت على أنقاض مملكة غانا وخلفتها على السيادة في غرب إفريقيا، هناك من يقول بأنها اشتهرت بأسماء عديدة: الماندينقو، ينجو، مالي، التكرور وكما تذكر المصادر بأن الماندينقو من أكثر شعوب غرب إفريقيا تحمسا للإسلام والدعوة إليه. إن ملوك مالي اقترنت أسماؤهم في نهاية القرن 11 م بالفتوحات في مختلف أنحاء غرب إفريقيا من خلال نشر الإسلام وإقامة مؤسساتهم من مساجد ومدارس فضلا عن تشجيع الفقهاء والعلماء على ارتياد المساجد. مالي لغرض النهوض بالدعوة الإسلامية وللقيام بواجب التعليم وكمثال على ذلك: : يذكر على أن أشهر ملوكها كنكن موسى كان يبني مسجداً في كل مدينة تدركه صلاة الجمعة فيها، لهذا تمتع العلماء والمسلمون بمكانة كبيرة في هذه المملكة كما أنها بذلت مجهودات جبارة في سبيل نشر هذه الدعوة في مناطق إفريقيا الغربية حتى اقترن اسمها بالدعوة إلى الإسلام.

- **مملكة سنغاي:**

تعد إحدى الممالك التي ازدهرت في المناطق الواقعة ما بين حوضي نهر السينغال والنيجر ، إن هذه المنطقة من بلاد السودان الغربي. شهدت نهاية القرن 16 م على التوالي ميلاد ممالك إسلامية وهي ثلاث مالي، غانا، سنغاي، هذه الأخيرة تأثرت بمؤثرات الثقافة العربية الإسلامية.

لقد تطورت علاقات مملكة سنغاي التجارية : غانا، تونس، برقة ومصر. وكانت هذه العلاقات التجارية ذات أثر بعيد في تحول ملوكها إلى الإسلام في القرن 11 م عن طريق شمال إفريقيا.

إن من بين أعظم ملوكها الأسقيا محمد، الذي يعد من أقدم ملوك غرب إفريقيا حيث بدأ في تنظيم شؤون المملكة الإدارية كما نظم الجيش واهتم بالشؤون الدينية.

استطاعت مملكته أن توحد كل أقاليم غرب إفريقيا تحت حكم واحد، أن جهوده وخلفائه لم تقتصر فقط على عملية توسيع رقعة مملكتهم بل امتازوا كذلك بخبرة إدارية من خلال مساعدة العلماء والتجار لهم، فقد أقيمت إدارة موحدة في السنغال شملت وزارة، المالية، العدل، الداخلية، الزراعة والغابات ووزارة أخرى تهتم بشؤون البيض أو الأجانب من مواطني شمال إفريقيا والطوارق الذين يقطنون أطراف الصحراء .

إن من بين أهم مدنها طمبكتو التي عدت مركزا علميا ذو إشعاع فكري، ففي جامعتها تدرس العلوم الدينية، الشريعة الإسلامية فن الخطابة، النحو، الآداب ، حيث يقوم بالتدريس فيها أساتذة زائرون من القاهرة ، غدامس ( ليبيا) علاوة على ذلك الأساتذة. المحليين